جامعة الزعيم الازهري
المجلة العلمية المركزية

تحليل وتقييم عناصر التراث السوداني المدرجة بقائمة اليونسكو للتراث العالمي: بحث في سبل تعزيز الهوية وإدارة التنوع

Analysis and assessment of Sudan'sheritage elements inscribed in the UNESCO World Heritage List: an enquiry onidentity reinforcement and diversity management approaches

جعفر علي فضل([1])
عباس محمد الكنزي([2])
أشرف محمد آدم أدهم([3])
فيصل محمد عبدالباري([4])

المستخلص

تستقصي هذهالدراسة مدىإسهام عناصرالتراث السوداني المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي في تعزيز الهوية وإدارة التنوع عقب النزاع المسلح الذي إندلع فيالبلاد منذ منتصف أبريل عام 2023م.وتخاطب دورالثقافة في بناء فكرة السلام في العقول لمعالجة تحديات الشعور بالتهميش والإقصاء المجتمعي في القضايا الوطنية ذات الصلةبحوارالثقافات.

وتتناولمبادرةإنشاء قائمة اليونسكو للتراث العالمي التي اعترفتبأهمية حماية التراث الثقافي والطبيعي لقيمته العالمية المتميزة والتي تنتمي للبشرية كافة وتتطلب حماية دولية للأجيال المستقبلية.وتسعىالدراسة إلى تحليل

([1])مركز تراث دارفور بجامعة نيالا

([2])عميد معهد الدراسات السودانية والدولية جامعة الزعيم الازهري

([3])كلية الدراسات الإقتصادية والإجتماعية بجامعة النيلين

([4])كلية الدراسات الإقتصادية والإجتماعية بجامعة النيلين.

وتقييم مهددات عناصر التراث السودانيمقترنةبموضوع إدارة التنوع للإسهام في تفكيكورطة الهوية بغرضتعزيز الإستقرار المجتمعي. ولتحقيق ذلك الهدف فهي تخضع الموضوع برمته لجدلياتنظرية الهوية.

وتوصلت نتائج الدراسةإلىوجود ضعف في حجمونوعية العناصر المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي بجانب التحيز والتهميش في المشاركة المجتمعية عند إعداد ملفات الترشيح للقائمة. وتوصي الدراسة بضرورة إنشاء هيئة قوميةلتحرير وتحكيم ملفات ترشيح عناصر التراث السوداني من أجل تحجيم مظاهر التحيز والإقصاء المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: التهميش الثقافي؛ تحليل المهددات؛ حوارالثقافات؛ الأمن والسلم الدولي؛ إتفاقيات اليونسكو؛ نظرية الهوية.

ABSTRACT
This study investigates the scope of the Sudan'sheritage elementsinscribed in the UNESCO World Heritage Listtoreinforce identity and diversity management intheaftermath ofthe country's armed conflict erupted in mid April 2023. Itaddresses the role ofculture inbuilding peace inmindstodealwithchallenges ofsocial sense of marginalisation and exclusion innationalissues related to culture dialogue.
The study exploressuch List that admits thesignificance ofcultural andnatural heritage fortheir outstanding value which belongs to all humanity and requires global protection for future generations. Itseeks to analyse and assess threats of the Sudan's heritage elements in correlation to diversity management inorder to dismantle the dilemma ofidentity to reinforce social stability. Inorder to achieve thisobjective itsubjects theentire theme to arguments of theidentity theory.
Its major findings reacheda few andweak quality volume of Sudan'sheritage elements inscribed inthe List withbias andsocial marginalisation inthe nominationprocess.Therefore, itrecommends establishment of anational peer review andeditorial body forthe nominationtocurb phenomena ofbiasand community exclusion.
Keywords: cultural marginalisation; threatassessment; global peace and security; culture dialogue;UNESCO Conventions; identity theory.

مقدمة

تبحث هذهالدراسة في قياس مدى إسهام عناصرالتراث السوداني المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي في تعزيز الهوية وإدارة التنوع عقب النزاع المسلح الذي إندلع في البلاد منذ منتصف أبريل عام 2023م. وذلكمن أجل توظيف الثقافة في بناء فكرة السلام في العقول لمعالجة تحديات الشعور بالتهميش والإقصاء المجتمعي في القضايا الوطنية ذات الصلة بالحوار الدولي بين الثقافات.

ومنذ وقوعالحرب على السودان التي امتد اوارها لأكثر من ثلاث سنين عجاف، وبجانب الخسائر في الأرواح البشرية وتفاقم الأزمة الإنسانية، فقد استهدف التراث السوداني عن قصد بغرض التدمير، الإتلاف، السرقة والتهريب عبر الحدود. علما أن إحساس البعض بعدم إنتماء عناصر التراث لثقافته يشكل مهددا من مهددات تخريب وتطهير تراث الآخر.

وقد مر على البلاد ست إتفاقيات سلام بما فيها إتفاقية أديس ابابا عام 1972م، إتفاقية الخرطوم للسلام عام 1997م، إتفاقية نيفاشا عام 2005م، إتفاقية أبوجا عام 2006م،إتفاقية الدوحة 2011م وإتفاقية جوبا عام 2020م.وتشتملمعظم بنود تلك الإتفاقيات علىالمطالبةبحلول جذرية لقضاياالتهميش الثقافي، الهوية وإدارة التنوع في البلاد.

لذا فقد تناولتالدراسة دور قائمة اليونسكو للتراث العالمي، التي اعترفت بأهمية حماية التراث الثقافي والطبيعي لقيمته العالمية المتميزة والتي تنتمي للبشرية كافة وتتطلب حماية دولية للأجيال المستقبلية، في حوار الثقافة. والهدفمنذلك هو تحليل وتقييم مهددات عناصر التراث السوداني مقترنة بموضوع إدارة التنوع للإسهام في تفكيك ورطة الهوية بغرض تعزيز الإستقرار المجتمعي. ولتحقيق ذلك الهدف فهي تخضع الموضوع لمعايير منهج التحليل النوعي (qualitative approach) باستخدام معايير تقييم المهددات (threat assessment) لقياستاثيراته علىجدليات نظرية الهوية.

وللخروجبنتائج منطقية من عملية تحليل، تقييم،والبحث في مكوناتعناصر التراث السوداني وأهمية المشاركة المجتمعية فيإعداد ملفات الترشيح لقائمة اليونسكو للتراث العالمي فقد قسمت الدراسة إلى مباحث في تعريف التراث، جدليات الهوية وإدارة التنوع،تأثير التراث على الأمن والسلم الدولي،دور اليونسكو في إدارة التراث؛ إتفاقيات اليونسكو، قائمة اليونسكو للتراث العالمي، عرضعناصر التراث السوداني بالقائمة،تحليل وتقييمالتأثيرات، الخاتمة والمراجع.

تعريف التراث

تعرف المادة (1) من إتفاقية اليونسكو للتراث العالمي "التراث" بأنه:

- النصب والمعالم: التي تشمل أعمال الآثار ،أعمال النحت التذكاري وفنون التلوينواللوحات، العناصر أو الهياكل ذات الطبيعة الأثرية، النقوش، الرسومات في الكهوف وما يرتبط بها من نقوش ورسوم، والتي تتمتعبقيمة متميزة على المستوى العالمي من وجهة نظر التاريخ، الفن والعلم.
- مجموعة المباني: المجموعات المنفصلة أو المتصلة من المباني ذات القيمة المعماريةنتيجة لإنسجامها أو لموقعها في الطبيعة والتي تتمتعبقيمة متميزة على المستوى العالمي من وجهة نظر التاريخ، الفن والعلم.
- المواقع: وتشمل الأعمال التي يصنعها الإنسان أو الأعمال المركبة بفعل تدخل الإنسان والطبيعة والأماكن التي تضم المواقع الأثرية التي تتمتعبقيمة متميزة على المستوى العالمي من وجهة النظر التاريخية، الجمالية،الإثنيةأو الأنثروبولوجية.

علما أن التعريف أعلاه كان قد وضعته اليونسكو عام 1972م ولكن المفهوم اتسع بعد ذلك ليشمل مجموعة متنوعة من العناصر. (UNESCO 2025)وذلك لأن التراث مثل التاريخ هو مجال ينتمي إلى الماضي من حيث موضوعه، ولكنه مرتبط بالحاضر والمستقبل من حيث الأهداف ووظيفة تنمية المجتمع. فهويتيحفضاءات للحوار الثقافي بين الحاضر والماضيتتبناه الأمم والشعوب. (قاسم 2009)

التراث الثقافي غير المادي

تعرف المادة (2) من إتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003م "التراث الثقافي غير المادي" (intangible cultural heritage) بأنه: "الممارسات، التمثيلات، التعبيرات، المعارف، المهارات– بالإضافة إلى الأدوات، التحف، المقتنيات والساحات الثقافية المرتبطة بها – التي تعترفبها المجتمعات، الجماعات(وفي حالات خاصة) الأفراد كجزء من تراثها الثقافي." (UNESCO 2003)

فتعريف اليونسكو لمفهوم التراث الثقافي غير الماديقد وفر فرصة إعتراف عالمي بالإطار الشامل لتحديد وصون هذا النوع من التراث. وقد اضفى شرعية للممارسات الثقافية في سياق التنوع المجتمعي وضمن بذلك الإقرار بقيمته وأهمية حفظه للأجيال القادمة. وبرغم تأثيره، إلا أنه تعرض للنقدمن قبل الأكاديميين لعديد الأسباب بما فيها إتساع مداه، غموضه،وكونه غير علمي. لذا فقد اقترح بعض النقاد تعديلهمن أجلتأكيد طبيعته

الديناميه، التفسيرية والوظيفية الخاصة بعناصر التراث الثقافي غير المادي. كما أن هناك تفاعلات دينامية متصلة بين التراث الثقافي المادي ونظيره غير المادي والتي لا يمكن فصلها بأي حال من الأحوال والتي من شأنها الإسهام في حسن إدارة التنوع الثقافي على وجه الخصوص. (Dewi 2025)

جدليات الهوية وإدارة التنوع

إن جدلية صدق الحكم على مسألة الهوية تعتمد على مفهوم الحقيقة (truth) عند كل من مور وراسيل في الفلسفة. (Baldwin 1991) ولكنها أيضا مرتبطة بالإنتماء (belonging) لدي بارمنيدز، هيجل وهايدغر. (Griffiths 2017)

وللهوية إقتران بعلم النفس في سعي الفرد والجماعة لتحديد الذات (self identification) طبقا لنظرية الهوية الإجتماعية (social identity theory). (Stets 2000) وهناك تأثيرات للمضامين الثقافية والأوضاع الإجتماعية على الهوية الجماعية (collective identity). (Owens 2010) أي أن التراث يشكل بعدا ثقافيا يهيمن على سائر النظم الإجتماعيةوالسياسية ويفرض حضوره بقوة في تشكيل تلك النظم التي تعتبر أدواتها التراثية تأصيلا لكيانها. (النوري 2019)

وموضوع أزمة الهوية في أفريقيا يشبه في العديد من أوجهه أزمات دول كبرى مثل الولايات المتحدة الأميركية التي سعى فيها القادمون الجدد (new comers) وهم الأوروبيون لمحو القادمون الأوائل (old comers) وهم الهنود الحمر من الوجود. وحاول الزنوج الأفارقة في تلك البلاد إيجاد مساحة لإظهار هويتهم في بيئة مختلطة تضم قوميات آسيوية، لاتينية، وشرق اوسطية ونجحوا إلى حد ما بسبب كفالة مبادئ التنوع الإثني والثقافي في الدستور الأميركي. (Sandstorm 2001)

فالهوية المزدوجة (dual identity) هي سلاح ذو حدين (two–aged sword) فهي تشكل مصدر ثراء وقوة إذا احسن سبل إدارتها وفقا لمعايير التنوع الإثني والثقافي. وقد تصبح نقمة ومهددا للأمن القومي إذا اسئ التعامل معها بتكريس هيمنة الأغلبية القابضة على السلطة لإقصاء الأقليات المهمشة. (Baysu 2011)

ومن أهم عوامل فرض قيود التهميش الثقافي بواسطة السلطة هو قمع اللغات المحلية وهضم حقوق الشعوب الأصيلة في التنمية والمشاركة السياسية بل وإقصائها حتى من الظهور الإعلامي. (Hobsbawm 1996)

فالسبل التي يمكن عن طريقها إحداث تحول، إعادة البناء أو الهدم قد يكون لها تبعات مجتمعية قد

تفضي إلى مخاطر وإضطرابات تهدد الأمن والسلم. ولذلك لابد من ضمان مشاركة المجتمع في تلك العمليات من القاع إلى القمة (bottom up process) لأن التراث الثقافي والطبيعي يشكل مصدر هوية، تنوع وإنتماء للمجتمعات. (Apaydin op. cit. 2022)

ونجد أن مفهومإدارة التنوع الثقافي هوأحد المفاهيم الحديثه والتي من خلالها يمكن إدارة الموارد الثقافية في الدولة أو المؤسسة بغيةالإندماج، الإنسجام والتوافق لتحقيق الإنتاج والتنمية.ويتضمنهذا المفهومعملية تخطيط، تنظيم وتوجيه السياسات والأنشطة الثقافية لتحقيق التعايش والعدالة والتكامل بين فئات المجتمع المختلفة، بما يضمن المساواة في الفرص، والإعتراف بمختلف الهويات، ويحول التعدد من مصدر صراع إلى مصدر قوة وإثراء. (الحاج 2025)

ويستخدم مفهوم إدارة التنوع في عديدالمجالات ويشير إلى الآليات والاستراتيجيات التي تُتَّبع للتعامل مع الفروقات داخل المجتمع بطريقة تحقق الإنسجام والتكامل بدلاً من النزاع والانقسام.

وفي السياق السوداني أو المجتمعات متعددة الإثنيات والثقافات، يُصبح هذا المفهوم مهماً جدًا لفهم العلاقة بين المكونات المجتمعية المختلفة، خاصة في ظل التعدد العرقي، الديني، الثقافي، واللغوي. (الحاج، المرجع السابق 2025)

تأثير التراث على الأمن والسلم الدولي

هناك إرتباط بين حماية التراث وحماية الأمن القومي للبلدان من عديد الشواهد. فالسياسة الثقافية كمكون من مكونات الأمن القومي تلعب دورا حاسما في الإرتقاء بالهوية، التماسك المجتمعي، العلاقات الدبلوماسية، التعاون الدولي والإستقرار الإقليمي. (Kerseland Gerstenblith2024)

وأدت الأهمية المتزايدة للتراث كمورد لإقتصاد السياحة، رصيدا للنهبوالإتجار بالمقتنيات إلى بروز إتجاه للبحث في الصلة بين أسبقية حمايته ومهددات الأمن القومي. وقد أفضت عملية حماية التراث إلى الإقتران بالسياسات الأمنية للبلدان مما جعلها تتصدر أجندة السياسيات العليا في العمل الأمني. (Christensen 2022)

وتشير الدراسات السابقة إلى أن تدمير التراث يعد إنتهاك لحقوق الإنسان وقد يتفاقم ليصبح مهدد أمني دولي مرتبط بالإرهاب وتمويل النزاعات. (Cokisler 2025) وتهتم عملية تقييم المخاطر (risk assessment) في مجال التراث بفهم طبيعته كمكون متكامل من مكونات الحماية والحفظ وبالتالي تتطلب نتيجة التقييم توفير متطلبات الأمن والسلامة. (McWilliams 2012)

وقد اقتحمت قضايا تدمير التراث الطبيعيوالثقافي بشقيه المادي وغير المادي أروقة مجلس الأمن الدولي ضمن ملفات الصراعات بين البلدان. ولذلك ينظر إلى الهجماتالمسلحة على مواقع وممتلكات التراث الثقافي والطبيعي بأنه تهديد للسلم والأمن الدولي. (Chainoglou 2025)

وعلى سبيل المثال، فقد شنت روسيا حربها الحالية على أوكرانيا بتاريخ 24 فبراير عام 2022م تحت ذرائع حماية اللغة، التاريخ والتراث الثقافي الروسي العابر لحدودها. (Munawar 2023)وفي الحرب على السودان، كما سبقت الإشارة إليها، ورغم طابعها الظاهري المتمثل في الصراع على السلطة إلا أن التمرد استغل مؤسسات حفظ التراث كسلاح في الحرب باستخدام المتاحف، دور الأرشيف والمكتبات دروعا وثكنات مما أدى إلى تدميرها. (Bashir and Naser 2025)

دور منظمة اليونسكو في إدارة التراث

تأسست فلسفة منظمة اليونسكو بناء على عبارة الشاعر وأمين مكتبة الكونجرس الأميركي الأسبق آركيبالدمكليش القائلة: "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام" التي تصدرت فاتحة النظام الأساسي للمنظمة الذي اجيز عام 1945م. (MacLeish 1946)

كما أنإحترام التراث في وقت الكوارث والأزماتالمسلحة هو أحد أسبقيات السلطة الناعمة للمنظمة التي تهتم بتسريع عمليات التعافي واستدامة التماسك والصمود المجتمعي. وقد أنشئت المنظمة بعد ثلاثة أعوام من إنتهاء الحرب العالمية الثانية– حيثأدتإلى تدميرمؤسسات التراث–وفقا لمبدأ حماية التراث العالمي لبناء السلام في عقول البشر. ولها ثلاثة مجالات رئيسية تعمل على إنجاحها مع الدول الأعضاء وهي التربية، العلم، والثقافة. (Bokova 2017)

وفي مرحلة من المراحل كان ينظر إلى هذه المنظمة باعتبارها وكالة ذات إنتماء إشتراكي وشيوعي في الأساس. ولذلك فقد انسحبت الولايات المتحدة الأميركية من عضويتها في عام 1984م ولم تعد إليها إلا في عام 2003م بالتزامن مع تبني المنظمة لإتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي. (Scher 2010)

ورغم إهتمام اليونسكو بالأنساق النظرية التطبيقية لحماية التراث العالمي، إلا أن الدول الأعضاء تتعامل مع عناصر ذلك التراث معاملة مادية بحتة بالنظر إلى مردودها وعائدها في سياق مبادئ إقتصاد التراث السياحي. (Pajisar 2011) ومن ثم فإن الدول الأعضاء بمنظمة اليونسكو قد تواجه مشكلات تتعلق بالهوية، الملكية أو الإنتماء الضيق

لعناصر التراث مما يقود في بعض الأحيان إلى الصدام بين السلطة والمجتمع. (Hooper 2018)

والسودان من الدول السباقة في عضوية منظمة اليونسكو حيث صادقت على ميثاقها والإنضمام إليها منذ عام 1956م. (Alla 2016)

إتفاقيات اليونسكو لحماية التراث

تلعب الثقافة دورا جوهريا في التنمية البشرية وفي خلق عادات وهويات للأفراد والمجتمعات.وللتراث الثقافي أهميةقصوىفيفهموالحفاظعلى الهوية، الإنتماء وقيم المواطنة. (Pietro 2018)

إتفاقية لاهاي لسنة 1954م

وقع السودان على إتفاقية اليونسكو لحماية الممتلكات الثقافية في وقت النزاعات المسلحة لسنة 1954م بتاريخ 23 يوليو عام 1970م. وتعتبر هذه الإتفاقية أول معاهدة دولية تهتمبحماية الممتلكات الثقافيةأثناء النزاعات المسلحة. وتمت المصادقة عليها بتاريخ 31 ديسمبر وسرى العمل بأحكامها بتاريخ 7 أغسطس عام 1956م. والهدف من الإتفاقية هو حماية الممتلكات الثقافية بما فيها المباني المعمارية، مواد الفنون أو التاريخ، المواقع الأثرية، الأعمال الأدبية، المخطوطات، الكتب والمواد الفنية التاريخية أو ذات الأهتمام الأثري والمقتنيات العلمية بصرف النظر عن أصلها أو ملكيتها. (UNESCO 1954)

وهي وليدة الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الثانية وتلزم المادة 4(2) الدول الأعضاء بضرورة إحترام وتجريم إستغلال الممتلكات الثقافية في الأغراض العسكرية. وتلزم المادة(3)من البروتوكول الأول سلطاتالإحتلالوالدول المعتدية بإعادة الممتلكات الثقافية للبلد الأصل بعد إنتهاء مرحلة العدائيات. واستخدمت الإتفاقية شعار الدرع الأزرق (Blue Shield) لتحديد مواقع الممتلكات الثقافية أثناء النزاع. بيد أن النزاعات الحديثة أثبتت فشله في حماية المواقع مما أدى إلى تعزيز الإتفاقية بالبروتوكول الثاني في عام 1999م. (losifidou 2025)

إتفاقية التراث العالمي لسنة 1972م

انضم السودان لإتفاقية حماية التراث الثقافي والطبيعي لسنة 1972م المعروفة بإتفاقية التراث العالمي بتاريخ 6 يونيو عام 1974م. وهي معاهدة دولية ملزمة التنفيذ بين البلدان الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة وفقا لمبادئ العلاقات الدولية.ومهمتها تحديد، حماية، حفظ ونقل عناصر التراث الثقافي والطبيعي الذي يتمتع بالقيمة المتميزة عالميا إلى أجيال المستقبل. ولها شروط ومعايير خاصة تحددها المبادئالتوجيهية التنفيذيةللإتفاقية والتي تستخدم في تحديد عناصر التراث التي ينبغي أن ترشح لكي تدرج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

وتترك للدول الأعضاء الموقعة على الإتفاقية مهام تحديد عناصر التراث الوطني الموجود علىأراضيها للإلتزام بحمايته وحفظه. (UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN, Op. cit. 2011)

فأحكام إتفاقية التراث العالمي لسنة 1972م تتسق ومبادئ إعلان الأمم المتحدة لحقوق الشعوب الأصيلة (UN Declaration on the Rights of Indigenous Peoples, UNDRIP) وأن حماية مواقع التراث العالمي لا تعيق علاقات الشعوب الأصيلة بأراضيها الموروثة، حدودها، مواردها، سبل كسب عيشها وصلته بحقوقهم في حماية، تطوير وتنمية جميع أشكال تعبيراتهم الثقافية. كما تكفل بنود الإتفاقية لهؤلاء الشعوب الحق في ممارسة المشاركة في إتخاذ القرار بشأن حماية أو إدراج عناصر التراث المرتبط بثقافتها وتقاليدها. (Disko 2017)

وتكفل إتفاقية التراث العالمي فرص التعاون الدولي بين البلدان الأعضاء بمنظمة اليونسكو من أجل تحقيق أهدافالإتفاقية. وأن عملية تجهيز ملف الترشيحات يوفر فرص متعددة جراء ذلك التعاون ويشتمل ذلك على الفوائد الآتية:

1. المساعدات المالية والفنية التي تقدمها الدول الأعضاء لبعضها البعض.
2. إعداد ملفات ترشيحات مشتركة وعابرة للحدود السياسية.
3. إعداد البحوث لتطوير تحليلات مقارنة ومنطقية.
4. المساعدة في عمليات التحكيم الدولي لملفات الترشيحات قبل الإيداع (lodgement).

ويجب أن لا ينظر إلى عملية ترشيح عناصر التراث لقائمة اليونسكو للتراث العالمي باعتبارها تنافسا ثقافيا بين الدول الأعضاء بمنظمة اليونسكو لأن ذلك يتنافى ومبادئ إتفاقية التراث العالمي لسنة 1972م.

(UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN, Op. cit. 2011)

إتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003م

وقع السودان على عضوية هذه الإتفاقية التى تعرف أيضا بإتفاقية "التراث الحي" بتاريخ 19 يونيو عام 2008م وقد تم تبنيها من قبل المؤتمر العام لليونسكو بتاريخ 17 أكتوبر عام 2003م ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 20 أبريل عام 2006م بعد أن صادقت عليها 30 دولة عضو باليونسكو. وقد وضعت الإتفاقية إستجابة للوعي المتزايد بأهمية التراث الثقافي غير المادي والحاجة

لآليةعالميةلصونه في وجه تحديات الحروب، العولمة والتغير الإجتماعي. وهي بهذا الفهم تستكمل القصور الذي شاب أحكام إتفاقية التراث العالمي لسنة 1972مالمتعلقبحماية التراث الثقافي غير المادي لتغطي القصص، فنون الأداء، الطقوس والحرف التقليدية. (Aikwa 2024)

وتعتبر هذه الإتفاقية أهم آلية ثقافية من آليات السياسة الدولية التي ابتكرتها اليونسكو كجزء من الجهود العالمية لحفظ والإرثقاء بالتنوع الثقافي. ونبعت فكرة حماية التراث الثقافي غير المادي من الإعتراف بأن التراث الثقافي لايقتصر فقط على المقتنيات المادية للفنون والعمارة، وإنما يشمل أيضا المعرفة (knowledge)، المهارات (skills) والممارسات (practices) التي تنتقل من جيل إلى آخر. (Dewi et al. 2025)

وحتى عام 2024م فقد صادقت 180 دولة عضو بمنظمة اليونسكو على إتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003م. ويعكس ذلك الإعتراف الواسع والعالمي بهذه الإتفاقية إقرارا بأهمية صون التراث الثقافي وإلتزام دولي بحماية التنوع الثقافي. (Smith 2021)

ولهذه الإتفاقية آليات لحماية التراث الثقافي غير المادي تشمل قائمة التراث الثقافي غير الماديالذي يحتاجإلى الصون العاجل (List of Intangible Cultural Heritage in Need of Urgent Safeguarding)، القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير الماديللبشرية (Representative List of IntangibleCultural Heritage of Humanity) وسجل ممارسات الصون الجيدة (Register of Good Safeguarding Practices). (Mells 2018)

إتفاقية اليونسكو للتنوع الثقافي لسنة 2005م

وقع السودان على عضوية هذه الإتفاقية بتاريخ 19 يونيو عام 2008م. وتمت الموافقة على إتفاقية اليونسكو لحماية والإرثقاء بأشكال التنوع والتعبيرات الثقافية لسنة 2005م المعروفة بإتفاقية "التنوع الثقافي" في فترة وجيزة ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ 18 مارس عام 2007م. وهي أول آلية دولية ملزمة قانونا في مجال الثقافةوافقت عليها 148 دولة عضو بينما اعترضت عليها إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية. وينظر إليها كرد فعل لأنشطة العولمة الإقتصادية وخاصة قواعد التجارة التفضيلية التي فرضتها منظمة التجارة العالمية على منتجات الثقافة. (Burri 2013)

قائمة اليونسكو للتراث العالمي

تعد عملية ترشيح وإدراج عناصر التراث في قائمة اليونسكو للتراث العالمي من جوهر أهداف إتفاقية التراث العالمي لسنة 1972م. وأن إعداد ملف

ترشيحات عناصر التراث هو من مسؤوليات الدول الأعضاء بالإتفاقية وهو يغطي ثلاثة مجالات تشمل إعداد القوائم التمثيلية (قوائم الحصر)، تجهيز ملف الترشيح والإدارة الفاعلة لعناصر التراث المدرجة بغية حماية، حفظ وإدارة ممتلكاتها بسبب قيمتها المتميزة عالميا. (UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN 2011)

لقائمة اليونسكو للتراث العالمي متطلبات شاملة أهمها إعداد ملف الترشيحات رغم تعقيدات العملية التي تتطلب فهم جيد لتلك المتطلبات. كما أن مشاركة المجتمع المحلي مهمة في عملية ترشيح عناصر التراث للقائمةبكونهمشركاء في المسؤولية مع الدول الأعضاء في صيانة المواقع وممتلكات التراث.(UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN 2011)

وتتولى لجنة التراث العالمي بالمنظمة مهمة إتخاذ القرار فيما يتعلق بإدراج المواقع باعتبار أن لها قيمة عالمية متميزة للإنسانية وذلك بغرض تحديد، حماية وحفظ التراث الثقافي والطبيعي العالمي وفق ملفات ترشيحات المواقع التي تقدم من قبل البلدان الأعضاء ويتم نشرها في موقع المركز العالمي للتراث على الإنترنت. وتشمل محتويات الملف أسماء وخرائط المواقع التي ترشحها الدول الأعضاء بمنظمة اليونسكو وهي ملك لكل شعوب العالم بصرف النظر عن الحدود الجغرافية التي تميز الموقع. ويتم إدارة ملفات الترشيح بموجب إتفاقية اليونسكو لحماية التراث الثقافي والطبيعي التي تبنتها المنظمة في سنة 1972م. (UNESCO Op cit. 2025)

ويعد عامل الوقت هو العدو الرئيسي عند إعداد ملفات ترشيحات عناصر التراث الثقافي خاصة أنها قد تستغرق عاما كاملا لجمع ومراجعة المواد والوثائق وعام آخر لكتابة محتوى الملف والتشاور مع أصحاب المصلحة. وإذا تقرر أن ملف الترشيح مستوفيا للشروط والمتطلبات فسيدرج بالقائمة ومن ثم سيحظى بفرص دعم عمليات الصون والترميم على المدى البعيد. أما إذا لم يعد الملف بصورة جيدة فسيرجأ للإحالة وقد يشكل ذلك مصدر إحباط للدولة العضو، لجنة التراث العالمي وللهيئات الإستشارية. علما أن عملية تمديد أو توسعة مساحة الممتلكات الثقافية يتطلب إعداد ملف ترشيح جديد. (UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN 2011)

ومن الأفيد أن يكون ممثل من فريق إعداد ملفات ترشيحات عناصر التراث عضوا بالوفد الوطني الذي تبعثه الدول الأعضاء لحضور إجتماعات لجنة التراث العالمي.

UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN)
(2011

وتضم قائمة اليونسكو للتراث العالمي حتى نهاية شهر ديسمبر عام 2025م عدد (1248) موقعا للتراث الثقافي والطبيعي. ويمكن تفصيل ذلك العدد إلى (972)موقعا للتراث الثقافي، (235) موقعا للتراث الطبيعي وعدد (41) موقعا مختلطا. وعدد (51)موقعا عابراللحدودلعدد (170) دولة عضو في المنظمة. وبحلول شهر أكتوبر عام 2024م فقد بلغ عددالدول الأعضاء الموقعة على إتفاقية اليونسكو للتراث العالمي لسنة 1972م (196) دولة عضو بالمنظمة. (UNESCO 2025)

ويشارك المجلس الدولي للمعالم والمواقعوالإتحاد الدولي لصون الطبيعةكهيئتينإستشاريتين إلى جانب اليونسكو، في إعداد دليل لموجهات تجهيز ملف ترشيحات عناصر التراث لقائمة التراث العالمي الطبيعي، الثقافي أو الممتلكات المختلطة. والهدف من ذلك هو مساعدة الدول الأعضاء في تنفيذ إتفاقية التراث العالمي وتوفير إرشادات تعين في تحقيق مصداقيةقائمة اليونسكو للتراث العالمي والإدارة الجيدة للممتلكات الثقافية ذات القيمة المتميزة عالميا.

UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN)
(Op. cit. 2011

وخرجت نتائج تقرير المجلس الدوليللمعالمالمواقع بوجود عيوبوثغرات في القائمة تتمثل في تصدر عناصر التراث لبلدان في أقاليم بعينها بينما همشت بلدان من مناطق أخرى من الظهور. كما وجدت أن هناك عناصر معينة من التراث ممثلةفي القائمة بينما غابت عديد عناصر التراث الأخرى. لذا فقد اجازت لجنة التراث العالمي الإستراتيجية الدولية لإدارة التراث في عام 1994م مما سمح للدول النامية، والسودان من بينها، بترشيح وإدراج عناصر التراث الموجود على أراضيها. (ICOMOS 2004)

وتتجسد منافع إدراج عناصر التراث في قائمة اليونسكو للتراث العالمي في الرضا المجتمعي وقيمة المكافأة (reward) للدول الأعضاء وتنمية خبرات العاملين في إعداد الملفات. وتتيح عملية إعداد ملفات الترشيح في فهم وتقديم عناصر التراث الثقافي للمجتمع العالمي، المراجعة النقدية للممتلكات الثقافية لتقييم إرتباطها بعناصر التراث الثقافي والطبيعي العالمي والإحتفاء بدورها في إدارة التنوع.

UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN,)
(Op. cit. 2011

ولم تك مسألة إشراك المجتمع المحلي في عملية ترشيح عناصر التراث لقائمة اليونسكو للتراث

العالمي مرحبا بها وذلك لإجتناب الدعاية غير المبررة (undue publicity) والحرج العام (public embarrassment). بيد أن الأمر قد تغير واضحت مشاركته ضرورية من أجل تحمل المسؤولية المشتركة مع الدولة العضو في اليونسكو خاصة إذا تطلب ذلك صيانة العنصر التراثي أو تفسيره باللغات المحلية. وبظهور مفهوم التنوع الثقافي (cultural diversity) فقد بدا أن التراث يجب أن يتم فهمه وإدارته وفقا لسياقاته المحلية السوسيوثقافية التي ينتمي إليها. (Poulios 2014)

عرضعناصر التراثالسوداني المدرجة بالقائمة

هناك ثلاثة عناصر للتراث العالمي المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي من السودان وتشمل الآتي:

1. جبل البركل ومواقع منطقة نبتا

أدرج هذا الموقع في عام 2003م ويشتمل على خمسة مواقع أثرية (جبل البركل، الكرو، نوري، صنم والزومة) وهو يمتد لأكثر من 60 كيلومترا على طول نهر النيل ويمثل شاهدا على حضارتي مملكة نبتا (900 –270 ق.م.) ومروي (270 ق.م.–350م). وبالموقع عدد من المدافنداخل الأهرامات أو بخارجها،الحجرات، القصور، المجمعات السكنية والمعابد القديمة.ومنذالعصور القديمة فقد ارتبط هذا الموقع بالعادات الدينية والفولكلور. ويظهر هذا الموقع التراث المعماري الذي تشكل بفعل الأنشطة السياسية، الدينية، الإجتماعية والفنية لمنطقة وسط وشمال وادي النيل لأكثر من 2000 سنة مضت. (UNESCO 2025)

2. المواقع الأثرية بجزيرة مروي

أدرج هذا الموقع بقائمة اليونسكو للتراث العالمي في عام 2011م. فقد كانت المساحة الشبه صحراوية الواقع بين نهري النيل وعطبرة تمثل المركز الرئيسي لمملكة كوش من القرن الثامن قبل الميلاد إلى القرن الرابع بعد الميلاد. ويحتوي الموقع على المدينة الملكية لملوك كوش في مروي التي تقع بمحاذاة نهر النيل بالإضافة إلى المواقع الدينية في منطقتي النقعة والمصورات الصفراء. وكانت كرسي الملوك الذين حكموا مصر القديمة لمدة تقارب القرن من الزمان. وبالموقع عديد الشواهدالمادية التي تشمل الأهرامات، المعابد، المباني السكنية بالإضافة إلى تقنيات إدارة المياه. فقد امتدت إمبراطورية مروي من البحر الأبيض المتوسط شمالا وحتى قلب القارة الأفريقية وتشهد مقتنياتها بحدوث أنشطة التبادل الثقافي في مجالات الفن، العمارة، الدين واللغات. (UNESCO Op. cit. 2025)

3. المتنزه البحري بجزيرة سنقنيب البحرية وخليج دونقاناب– متنزه جزيرة مكوار البحري

أدرج هذا الموقع في عام 2016م وهو يتكون من موقعين منفصلين هما جزيرة سنقنيب التي تتمتع بالشعب المرجانية والأعشاب البحرية بمسافة 25 كيلومترا من مدينة بورتسودان على ساحل البحر الأحمر. أما خليج دونقاناب وجزيرة مكوار فيقعان على مساحة 125 كيلومترا شمال مدينة بورتسودان وبهما نظاما متنوعا غنيا بالشعب المرجانية، نباتات المانغروف، مروج أعشاب البحر، السواحل والجزر الصغيرة. ويوفر الموقع حاضنات لأسراب الطيور البحرية،الثدييات البحرية، الاسماك، سمك القرش، السلاحف والوطاويط الشعاعية ويشتهر الخليج عالميا بإمتلاكمحمية لأسراب بقر البحر. (UNESCO 2025)

عناصر التراث الطبيعي السوداني بالقائمة التمثيلية

–مدن سواكن القديمة (1994م)؛ كرمة القديمة (1994م)؛ دنقلا العجوز (1994م).

–متنزه وادي هوار القومي، مدرج بالقائمة التمثيلية، 2004م.

–محميات جبل الداير؛ جبل مرة؛ الحسانية؛ الردوم؛ الدندر، 2021م.

–جزيرة صاي؛ صوليب؛ بنقارتي؛ قرية الخندق؛ معالم مملكة كرمة ودوكي جيل؛ وادي هوار قلعة ابو احمد، 2022م. (فضل 2025)

عناصر التراث غير المادي السودانيبالقائمة التمثيلية

–فن الخط العربي – ملف مشترك، 2021م.

–النخلة – ملف مشترك، 2019م.

–موكب واحتفالات المولد النبوي الشريف، 2023م.

–الحناء – ملف مشترك، 2023م.

–النقش على المعادن – ملف مشترك، 2023م.

–الجرتق، 2025م.

علما أن ملفات ترشيح وإدراج عناصر التراث الثقافي المادي تعدها، كما سنناقش ذلك لاحقا، وتقدمها الهيئة العامة للآثار والمتاحف بوزارة الثقافة والإعلام الإتحادية بينما يعد المجلس القومي للتراث وترقية اللغات المحلية بنفس الوزارة مهام إعداد وتقديم ملفات ترشيح عناصر التراث الثقافي غير المادي بالتعاون مع أهم بيت خبرة في السودان وهو بيت التراث في الخرطوم بجوار شارع المطار. علما أن المجلس القومي للتراث وترقية اللغات المحلية تأسس بموجب إتفاقية نيفاشا لسنة 2005م.

وأفاد الدكتور حسن حسين إدريس، مدير الهيئة العامة للآثار والمتاحف الأسبق، أن ملف ترشيح

مواقع التراث الطبيعي تعده وتقدمه إدارة الحياة البرية. أما ملف مواقع التراث الثقافي المرتبطة بالآثار فتتولى مهمتها لهيئة العامة للآثار والمتاحف .فهي تبدأ بترشيح الموقع للقائمة التمهيدية وقد قدمت أول قائمة تمهيدية في عام ١٩٩٤م وشملت المواقع التي تمت الموافقة عليها من لجنة التراث العالمي لإعداد ملف لها بما فيها موقع جبل البركل والمواقع النبتية الذي اجيز في عام٢٠٠٣م ثم جزيرة مروي اجيز عام ٢٠١١م كما سبقت الإشارة إليه .والتراث الثقافي غير المادي تعده لجنة التراث الثقافي واللغات بوزارة الثقافة واخير اشارك معهم بيت التراث وتمت إجازة عنصر الجرتق. (أحمد 2022)

تحليل وتقييم التأثيرات

بالبناءعلىعناصر التراث السوداني الواردة في المبحث السابق، فيمكن تطبيق معايير تحليل وتقييم المهددات(عالي–متوسط–منخفض) (high–medium–low) من أجل قياس مدى تأثيرات ترشيحتلك العناصر بقائمة اليونسكو للتراث العالمي على تعزيز الهوية وإدارة التنوع في البلاد:

- عناصر التراث المدرجة بقائمة اليونسكو للتراث العالمي:التقييم منخفض المهددات بسبب القيمة المتميزة للمواقع وإنتمائها للمجتمع السوداني كافة. مع ملاحظة وجود تحيز يرقى لمستوى فقدان الأصالة في قيمة موقع جبل البركل نسبة لإدراج بيانات بملفه تفيد بتغيير اسمه إلى "جبل ود الكرسني" صاحب مقبرة لاحقة على ارتفاع 100 مترا يعتقد بأنه شيخ مما أضاف إلى الموقع وظيفة مزار ديني حديث.
- عناصر التراث السوداني المدرجة بالقائمة التمثيلية: التقييم منخفض وعالي المهددات. فهذه المواقع تشكل تنوعا ذي قيمة متميزة ومعبرة عن أطياف المجتمع السوداني كافة غير أن إدراج موقع (الحسانية) بهذا المسمى يبرز تحيزاإثنيا من شأنه التمهيد لإدراج عناصر تراث إثنية مستقبلا تؤثر على قيم التنوع وتعزيز الهوية.
- عناصر التراث السوداني المدرجة بقائمة التراث الثقافي غير المادي: التقييم منخفض المهددات بالنسبة لعنصري الحناء والجرتق لأنهما يعززان الوحدة والإندماج المجتمعي لإنتمائها للشعب السوداني كافةومن ثمفهما يسهمان في دعم حوار الثقافة. التقييم متوسط المهددات بالنظر إلى عنصر النخلة لتمثيله لجهة جغرافية معينة لا يمكنتعميم تميز قيمتها. التقييم منخفض المهددات لدى عنصري النقش علىالمعادن وفن الخط العربي لتأثيره المحايد على الهوية وإدارة التنوع. أما تقييم عنصر موكب واحتفالات المولد النبوي الشريف فهو عالي المهددات بسبب الخلاف حول طبيعته

الدينية بين الجماعات السلفية والصوفية كما أنه قد يمهد لإدراج عناصر ديانات أخرى وبالتالي فهو لا يعزز فكرة بناء السلام في العقول.

ومن خلال ما تم عرضه، تحليله وتقييمه من عناصر تراثيه، يتضح وجودضعففي حجم عناصر التراثالسوداني الممثلةللمناطق الأخرى. وبما أن طابع الهوية المزدوجة يسم المجتمع السوداني، وهو سلاح ذي حدين، فإن عمليةترشيح عناصر التراث السوداني لقائمة اليونسكو للتراث العالمي لمتراعأنساق الدروس والعبر في إدارة التنوع التي يمكن استقاؤها مندعاوى أكثر من ست إتفاقيات سلام–أدت إحداها لفصل الجنوب– وقعت لإنهاء الأزمات المسلحة وطالبت بنودها بضرورة معالجة مسألة الهوية كما سبقت الإشارة إليها في مقدمة الدراسة.

الخاتمة

تكمن أهمية حماية التراث في تعزيز الهوية وإدارة التنوع في السودان بسبب تنوع إثنياته، تراثه ولغاته. فقد أسفرتأحداث الحرب على السودان عن سوء نوايا للتغيير الديموغرافي وبالتالي برر ذلك شراسة الغزوالمستميت من أجل هدم معالم هوية البلاد.وأهم نتيجة خرجت بها هذه الدراسة هي ضعف حجم ونوعية بعض العناصر المدرجة في قائمة اليونسكو للتراث العالمي. ومرد ذلك يعود إلى مشكلات التمويل، المعالجة الفنية والتأخر في إعداد ملفات ترشيحات العناصر بسبب عدم الإستقرار السياسي. لذا لابد أن يرتقي وعي متخذي القرار إلى مستوىالإهتمام بتحقيق العدالة الإجتماعية لحماية وإدراج عناصر التراث السوداني كافة بتشجيع تنظيم الورش، المؤتمرات ومهرجانات الثقافة القومية. ولابد أن يراعي متخذي القرار أيضا أن التراث يمثل مصدرا للهوية لدى الشعب السوداني كافة وهو سبيل لكسب العيش المستدام عند بعض المجتمعات المحلية.

وتوصي الدراسة بإنشاء هيئة قومية لمراجعة وتحكيم ملفات ترشيح عناصر التراث السوداني بمشاركة مجتمعيةفاعلة للعمل وفق نتائج خطة مجازةمن نتائج وتوصيات الورش والمؤتمرات العلمية.

المراجع

أحمد، حسن حسين إدريس تاريخ المدينة السودانية: المكان والإنسان: المدن السودانية القديمة الجزءالثاني.الخرطوم: دار إريثيريا للنشر والتوزيع، 2022م، ص.11.

الحاج، أبوعبيدة الماحي خليفة "التنوع الثقافي وأثره في السلام الإجتماعي" ورقة علمية قدمت في ملتقى التنوع الثقافي وأفاق التراضي الوجداني، وزارة الثقافة والإعلام والسياحة الإتحادية،23 نوفمبر، 2025م، قاعة فندق الربوة، بورتسودان، ص.1–15.

فضل، جعفر علي "أثر إنفاذ حكومة السودان لسياسات وإتفاقيات منظمة اليونسكو في مجال الثقافة على السلام الإجتماعي" ورقة علمية قدمت في ملتقى التنوع الثقافي وأفاق التراضي الوجداني، وزارة الثقافة والإعلام والسياحة الإتحادية، 23 نوفمبر، 2025م، قاعة فندق الربوة، بورتسودان، ص.16–30.

قاسم، قاسم عبده، إعادة قراءة التاريخ. الكويت: وزارة الإعلام–مجلة العربي، 2009م. ص.18.

النوري، قيس، طبيعة المجتمع البشري في ضوء الأنثروبولوجيا الإجتماعية. الجزء الأول. القاهرة: رؤية للنشر والتوزيع، 2019، ص،8–9.

References

Aikwa, N., "An historical overview for the preparation of the UNESCO International convention for the safeguarding of intangible heritage, Museum International, vol. 56(1-2), 2024:137-149.

Alla, A. Hussein E. and Adam, M. , "Education in post-independence Sudan: a critical assessment," International Journal of Sudan Research, vol. 6(1), 2016:1-19.

Baldwin, T., The identity theory of truth, Mind, vol. 100, 1991:397.

Bashir, M. and Naser, C. , "Archaeology and development: post-conflict rebuilding of the archaeology and heritage sector in Sudan," African Archaeological Review, vol. 10(1), 2025, accessed on 2 January, 2026, available at <https:/doi.org/10.1007/s10437-025-09614-y>.

Baysu, G., Phalet, K. and Brown, R., "Dual identity as a two-aged sword: identity threat and minority school performance," Social Psychology Quarterly, vol. 74(2), 2011:121. (121-143).

Bokova, I., "UNESCO's role in emergency situations: what difference can soft power makes in these of crisis," Journal of International Affairs, vol. 70(2), 2017:59-60. (59-68).

Burri, M., "The UNESCO Convention on Cultural Diversity: an appraisal five years after its entry into force," International Journal of Cultural Property, vol.20(4), 2013:357-380.

Chainoglou, K., "Attacks on tangible and intangible cultural heritage: human rights violations, violations of International cultural heritage law or a threat to international peace and security?," International Journal of Cultural Property, 2025:1-20, <https://doi.org/10.1017/S0940739112510015 5>.

Christensen, B., "The cross- sectoral linkage between cultural heritage and security: how cultural heritage has developed as a security issue?," International Journal of Heritage Studies, vol.28(5), 2022:651-663.

Cokisler, D., "Cultural heritage in security discourse: mapping the securitisation process," International Journal of Cultural Property, 2025:1-20, <https://doi.org/10.1017/S0940739112510015 5>.

Dewi, A. and et al. , "UNESCO and the definition of the intangible cultural heritage: proposing some conceptual underpinnings," Language and Semiotic Studies, vol. 11(1), 2025:71-94.

Disko, S., "Indigenous cultural heritage in the implementation of the UNESCO's World Heritage Convention: opportunities, obstacles and challenges," in: Indigenous peoples' cultural heritage: rights, debates, challenges. living heritage approach. Xanthai, A, et al. Leiden: Brill, 2017:39. (39-77).

Griffiths, D., "Martin Heidegger's principle of identity: on belonging and Ereignis," South African Journal of Philosophy, vol. 36(3), 2017:332. (326-336).

Hobsbawm, T., "Language, culture and national identity," Social Research, vol. 63(4), 1996:1065. (1065-1080).

Hooper, G., ed., Heritage at the interface: interpretation and identity. Florida: University Press of Florida, 2018:1.

ICOMOS, The World Heritage List: filling the gaps- an action plan for the future. Paris: ICOMOS, 2004:5,8.

Iosifidou, M. and Stamatoudi, "From ratification to reality: the 1954 Hague Convention seventy-one years later," Heritage, vol.8(8), 2025:326, https://doi.org/10.3390/heritage8080326.

Kersel, M. and Gerstenblith, P., "Cultural heritage and security policy," Legal Forum, vol.2024(6), 2025, accessed on 30 December, 2025, available at <chicagounbound.uchicago.edu.>.

MacLeish, A. and Bonnet, H. , "UNESCO's task," Bulletin of the American Association of University Professors, vol. 32(4), 1946:605-620.

McWilliams, A. and Legner, M., "Threat assessments and heritage in the age of hybrid warfare," in: Niglio, O. and Lee, E., eds., Transcultural diplomacy and International law in heritage conservation. Singapore: Springer, 2012:359-372. <https://doi.org/10.1017/S09407391125100155>.

Mells, C. and Chambers, D. , "Construction of intangible cultural heritage: a Foucauldian critique," Annals of Tourism Research, vol. 89, 2018:1-19.

Munawar, M. and Symonds, J. , "Empires of lies? The political uses of cultural heritage in war," The Historic Environment: Policy and Practice, vol. 14(3), 2023:308-325.

Owens, T., Robinson, D. and Smith-Lovin, L., "Three faces of identity," Annual Review of Sociology, vol. 36, 2010:477. (477-499).

Pietro, L., Mugion, R. and Renzi, M., "Heritage and identity: technology, values and visitor experiences," Journal of Heritage Tourism, vol.13(2), 2018:98. (97-103).

Poulios, I., "Recognising the living dimension of heritage sites," in: the past in the present: a living heritage approach. Meteora, Greece: Ubiquity Press, 2014:16. (15-18).

Rajisar, Y., "UNESCO and heritage: global doctrine, global practice," in: Anheler, H. and Rajisar, Y., Heritage, memory and identity. New York: SAGE Publications Ltd., 2011:39. (39-52).

Scher, P., "UNESCO Conventions and culture as a resource," Journal of Folklore Research, vol. 47(1-2), 2010:197-198. (197-499).

Smith, L. and Campbell, G. , "The tautology of "intangible values" and the misrecognition of intangible cultural heritage," Heritage and Society, vol. 10(1), 2021, accessed on 2 January, 2026, available at <https://doi.org/10.1016/j.annals.2021.103206>.

Stets, J. and Burke, P., "Identity theory and social identity theory," Social Psychology Quarterly, vol. 63(3), 2000:224. (224-237)

Sundstrom, R., "Being and being mixed race," Social Theory and Practice, vol. 27(2), 2001:285. (285-307).

UNESCO World Heritage Convention, Gebel Barkal and the sites of the Napatan region, accessed on 22 December 2025, available at <whc.unesco.org/en/list/262>.

UNESCO, Convention for the Safeguarding of the Intangible Heritage. Paris: UNESCO, 2003:5.

UNESCO, Cultural heritage and armed conflict: 1954 Convention,accessed on 30 December, 2025, available at:<www.unesco.org>.

UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN, Preparing World Heritage Nominations. 2nd ed. Paris: UNESCO/ICCROM/ICOMOS/IUCN, 2011:2.